

# تحرك عاجل

## اعتقال زعيمة كنيسة في السودان

ألقى أفراد جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني القبض على كل من القس يات مايكل والقس بيتر يان التابعين للكنيسة الإنجيلية المشيخية بجنوب السودان؛ وذلك في الخرطوم في 21 ديسمبر/كانون الأول 2014، و11 يناير/كانون الأول 2015، على التوالي. وتم احتجاز كلا القسيين بمعزل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم، ودون السماح بذويهما ومحاميهما الاتصال بهما، وإنهما عرضة للتعذيب أو المعاملة السيئة، والإخفاء القسري.

**القس يات مايكل**، وهو قس جنوبي سوداني يزور الخرطوم، تم احتجازه في 21 ديسمبر/كانون الأول 2014. وكان يقدم قداساً في ذلك الصباح، بالكنيسة الإنجيلية المشيخية لشمالي السودان بالخرطوم. وبعد انتهاء القداس، طلب عدة رجال، قدموا أنفسهم على أنهم ضباط في جهاز الأمن الحكومي السوداني، من القس يات للمجيء معهم. واقتاده بعيداً دوني إبداء أي تفسير لذلك. وفي اليوم التالي، ذهب أفراد قوات الأمن إلى منزل القس يات وأخذوا ملابسه وبعض الأغراض الشخصية له. وأخبروا زوجته بأنه محتجز بالعلاقة مع تحقيق جارٍ، لكنهم لم يفصحوا عن أي تفاصيل بشأن التحقيق، أو ما إذا كان مقبوضاً عليه، وما هي التهم الموجهة إليه.

**القس بيتر يان**، هو قس جنوبي سوداني آخر، كان يزور الخرطوم، ألقى القبض عليه في 11 يناير/كانون الثاني، عندما استجاب لأمر الاستدعاء من قبل جهاز المخابرات والأمن السوداني. ويبدو أن اعتقاله له صلة بخطاب أرسله إلى مكتب الشؤون الدينية بالخرطوم للاستفسار عن اعتقال القس يات.

وحاولت زوجة القس يات وأسرته معرفة مكان احتجازه ولكن دون جدوى. ولم يتصلوا به منذ إلقاء القبض عليه. كما أن أسرة القس يات لم تتحدث إليه منذ أن وُضع قيد الاحتجاز.

**يرجى كتابة مناشدات فوراً بالعربية أو الإنجليزية أو بلغتك الأصلية لـ:**

- دعوة السلطات إلى الإفصاح عن مكان وجود كل من القس يات مايكل والقس بيتر يان، والسماح لذويهما ومحاميهما بالاتصال بهما، وتوفير العناية الطبية اللازمة إذا احتاجا إليها؛
- دعوة السلطات إما أن توجه إليهما تهمة ارتكاب جريمة معترف بها جنائياً، وإما الإفراج عنهما فوراً؛
- حث السلطات على ضمان أنهما لا يتعرضان للتعذيب أو المعاملة السيئة.

**يرجى إرسال المناشدات قبل 20 مارس/آذار 2014**

ويُرجى إرسال نسخ من المناشدات  
إلى:  
وزير الداخلية  
إبراهيم محمد أحمد  
وزارة الداخلية  
صندوق بريد رقم 873  
الخرطوم، السودان

وزير العدل  
محمد بشارة دوسة  
وزارة العدل  
صندوق بريد رقم 302  
طريق النيل  
الخرطوم، السودان  
البريد الإلكتروني:  
mb.dosa@gmail.com  
المخاطبة: معالي الوزير

عمر حسن أحمد البشير  
مكتب رئيس الجمهورية  
قصر الشعب  
صندوق بريد رقم 282  
الخرطوم، السودان  
البريد الإلكتروني:  
info@sudan.gov.sd  
المخاطبة: فخامة الرئيس

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين السودانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال  
العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

# تحرك عاجل

## اعتقال زعيمة كنيسة في السودان

### معلومات إضافية

باعتقال كل من القس بيتر ين والقس يت مايكل بمعزل عن العالم الخارجي، يكون قد انتهك جهاز المخابرات والأمن السوداني عدداً من حقوقهما المدنية والسياسية، على سبيل المثال، الحق في الحرية، ومن بينها حق المثول الفوري أمام قاض، وحق الاعتراض على اعتقالهما. كما أنه انتهاكاً أيضاً لحق ذويهم في الاتصال بهما. وهذه الحقوق ينص عليها الدستور السوداني المؤقت، والميثاق الإفريقي لحقوق الشعوب، والمعاهدات الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، والتي كلها ملزمة للحكومة السودانية ووكلائها. وإن احتجاز المعتقلين بمعزل عن العالم الخارجي يزيد من خطر تعرضهما للتعذيب والمعاملة السيئة، و/أو الإخفاء القسري.

ويقوم جهاز المخابرات والأمن الوطني السوداني بتنفيذ موجات من عمليات القبض على الطلاب، والنشطاء، ورموز المعارضة السياسية، والمتظاهرين، والصحفيين، والزعماء الدينيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان. فبين 2012 و 2014، اعتقل المئات من المتظاهرين، واحتجزوا بمعزل عن العالم الخارجي، دون توجيه تهم إليهم. وذكر بعض المعتقلين أنهم قد تعرضوا للتعذيب والمعاملة السيئة على أيدي أفراد جهاز المخابرات والأمن الوطني السوداني، وهم قيد الاعتقال.

في 24 ديسمبر/كانون الأول 2013، اعتقل تاج الدين أرجا، وهو من دارفور، بمعزل عن العالم الخارجي مدة 4 شهور بعد القبض عليه في أحد المؤتمرات بالسودان. فقد ألقى القبض على الطالب والمدون، البالغ من العمر 26 عاماً، على أيدي الحرس الرئاسي، إثر انتقاده علناً كل من الرئيس التشادي والرئيس السوداني خلال المؤتمر الذي عقد بينهما، محملاً إياهما مسؤولية ارتكاب الفظائع في دارفور. وورد أنه قد تعرض للتعذيب خلال الاعتقال على أيدي جهاز المخابرات والأمن الوطني السوداني. وفي مايو/أيار 2014، تم الإفراج عنه دون توجيه تهمة أو محاكمة.

ويتمتع أفراد جهاز المخابرات والأمن الوطني السوداني بحصانة من الملاحقة القضائية الجنائية على الأعمال التي ارتكبوها "خلال تأدية عملهم"، أو "بحسن النية"، حتى يتم رفع هذه الحصانة عنهم من قبل مدير الجهاز المذكور. فهذه الحصانة المضمونة تتغاضى عن ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان على أيدي أفراد جهاز المخابرات والأمن الوطني السوداني.

الاسم: القس يت مايكل والقس بيتر ين